# + آباؤنا القدّيسون

## الشهيد أنتيباس

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من نيسان لتذكار القديس الشهيد في الكهنة أنتيباس أسقف برغامُس (آسيا الصغرى)، الوارد اسمه في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي في العهد الجديد: «أكتب إلى ملاك الكنيسة التي في برغامُس. هذا يقوله الذي له السيف الماضي ذو الحدين. أنا عارفٌ أعمالك وأين تسكن حيث كرسي الشيطان وأنت متمسك باسمي ولم تنكر إيماني حتى في الأيام التي فيها كان أنتيباس شهيدي الأمين الذي قُتل عندكم حيث الشيطان يسكن...» (رؤ ٢: ١٢-١٣).

عاش هذا القديس في القرن الأول وكان معاصراً وتلميذاً للرسل، وخاصة للقديس يوحنا الإنجيلي. وبسبب غيرته على الإيمان المسيحي ولما كان يملك من فضائل حسنة أُقيم أسقفاً على مدينة برغامُس ليرعى خراف المسيح هناك. وكان في هذه المدينة معبد للأوثان وكانت الشياطين تتكلم عبر الأصنام الموجودة فيه. ولذلك سُميت المدينة في سفر الرؤيا «كرسي الشيطان». إلا أن الشياطين هربت عندما حضر أنتيباس إلى هذا المكان.

لم يستكن الشرير بل حاول جاهداً أن يقضي على أنتيباس. عمل الشرير من خلال الوثنيين الذين ألقوا القبض على القديس في زمن الملك دوميتيانوس وأتوا به إلى ديوان حاكم المدينة الذي أمره بأن ينكر المسيح ويقدم الذبيحة للوثن. رفض أنتيباس الأمر بشجاعة، وشرع يشرح للجميع حقيقة الإيمان المسيحي وضلالة الوثنية. ولما واجهه الحاكم بأن الوثنية أقدم من المسيحية أجاب أنتيباس بأنه إذا كان قايين في القديم قتل أخيه، فلا يعني هذا أن القتل صار مسموحاً. وهكذا بقي ثابتاً في إيمانه رغم كل التهديدات.

غضب الحاكم جداً وأصدر حكمه على أنتيباس بالموت، فوضعه الجند في ثور من نحاس وأشعلوا النار من كل جهاته، فقضى أنتيباس داخل الثور ونال إكليل الغلبة والظفر.

كثيرون منا يقومون بأعمال قد تكون رديئة، لمجرد أن هذه هي العادة أو هكذا يفعل كل الناس منذ القديم إلى اليوم. ألا أعاننا الله بصلوات قديسه أنتيباس لكي نعرف أن نميز بين ما هو جيد لخلاص نفسنا وما هو لهلاكها. فبشفاعته اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.